

استئناف الإعدامات في إقليم كردستان العراق خطوة إلى الوراء

أدانت منظمة العفو الدولية اليوم إعدام رجل وامرأتين عقب إدانتهم من قبل محكمة في إقليم كردستان العراق بارتكاب جريمة قتل في السنة الماضية. وقالت المنظمة إن استئناف تنفيذ أحكام الإعدام، الذي ينهي فترة توقف للعمل بالعقوبة، يشكل خطوة خطيرة إلى الوراء.

ففي 12 أغسطس/آب، أعدم فرهد جعفر محمود وزوجته، بريفان حيدر كريم وخونتشا حسن إسماعيل، شنقاً عقب إصدار محكمة في مدينة دهوك حكم الإعدام عليهم في أبريل/نيسان 2014 بتهمة اختطاف وقتل طالبتين في 2011 و2012.

وصدّق رئيس إقليم كردستان العراق، مسعود البرازاني، على الحكم مؤخراً عقب تأييده من محكمة النقض؛ وأفسح هذا التصديق المجال أمام تنفيذ الأحكام. حيث يقتضي القانون تصديق الرئيس على أحكام الإعدام قبل أن تصبح قطعية.

وعمليات الإعدام هذه هي الأولى منذ 2008؛ فقد دأب الرئيس البرازاني على عدم تصديق أحكام الإعدام لمدة سبع سنوات توقف أثناءها تنفيذ العقوبة. وطبقاً لتقرير إعلامي، فإن عدد من ينتظرون تنفيذ حكم الإعدام في إقليم كردستان العراق قد وصل إلى 205 أشخاص هذا العام.

وتساور منظمة العفو الدولية بواعث قلق بالغ من أن استئناف تنفيذ أحكام الإعدام سوف يؤدي إلى المزيد من الإعدامات؛ نظراً لأن عدد من يحكم عليهم بالإعدام يتصاعد باطراد، بينما تتزايد الضغوط على إقليم كردستان العراق كي يجد الحلول لتصاعد المخاطر الأمنية بسبب القتال ضد الجماعة التي تطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية" (داعش).

إن منظمة العفو الدولية تناهض عقوبة الإعدام في جميع الأحوال ودون استثناء، بغض النظر عن طبيعة أو ظروف الجريمة؛ والذنب أو البراءة، أو سوى ذلك من صفات مرتكب الجرم؛ أو الطريقة المستعملة من جانب الدولة في تنفيذ حكم الإعدام. فعقوبة الإعدام انتهاك للحق في الحياة كرسه الإعلان

العالمي لحقوق الإنسان؛ وهي العقوبة القصوى من حيث قسوتها ولاإنسانيتها وحطها بالكرامة الإنسانية.

و يلقي استئناف الإعدامات في إقليم كردستان العراق بظلال من الشك الآن على مستقبل مسودة قانون أعدته "لجنة حقوق الإنسان" في برلمان كردستان، وكان من المؤمل أن يؤدي إقراره إلى الغاء عقوبة الإعدام.

إن منظمة العفو الدولية تدعو إقليم كردستان العراق إلى وقف جميع عمليات الإعدام التي تعتزم تنفيذها؛ وإلى تخفيف أحكام الإعدام الصادرة بحق جميع الأشخاص ممن ينتظرون التنفيذ، دون تأخير؛ وإعلان حظر رسمي على تنفيذ جميع الأحكام الصادرة، تمهيداً لإلغاء عقوبة الإعدام نهائياً.